

تعد نظرية الأجناس الأدبية من النظريات النقدية الحديثة التي انبعت الاهتمام بها مؤخراً في الأعمال الأدبية، ونعتها بالأجناس المتخلّلة، وتوقف (جيرار جينيت) في كتابه (مدخل لجامع النص) عند تداخل الأجناس الأدبية، وقد قام النادي الأدبي الثقافي بجدة عام 1994 م بطباعة كتاب بعنوان (نظرية الأجناس الأدبية) ضم أعمال هؤلاء النقاد في هذا المجال، ثم جاء النقاد العرب المعاصرون فاهتموا بهذه النظرية، وكان من أوائل ما كُتب في ذلك مقالٌ بعنوان: (مقدمة في نظرية الأجناس الأدبية) لخلدون الشمعة عام 1976 م، وفي عام 1418 هـ/1997 م خصّصت مجلة قوافل الصادرة عن نادي الرياض الأدبي ملفاً لـ(تداخل الأجناس الأدبية)؛ ليسهم نادي الرياض الأدبي في التأسيس النقدي التطبيقي لهذه النظرية عند العرب، ثم تتابعت الأعمال النقدية العربية بعد ذلك، فظهر في عام 2001 م كتاب (نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري) لعبد العزيز شبيل، ثم (من الإنشائية إلى الدراسة الأجناسية) لأحمد الجوة عام 2007 م، ثم (الأجناس الأدبية من الضبط إلى العبور) عام 2008 م للأمين بن مبروك، ثم (التفاعل في الأجناس الأدبية) عام 2008 م، ثم نظّم قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة اليرموك الأردنية مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر عام 2009 م بعنوان (تداخل الأنواع الأدبية) وضمّ تسعين بحثاً، ثم (تداخل الأنواع الأدبية وشعرية النوع الهجين) لعبد الناصر هلال، ويعد كتاب (جذور نظرية الأجناس الأدبية في النقد العرب القديم) لفاضل عبود التميمي عام 2014 م، وكتاب (التداخل الأجناسي في الأدب العربي المعاصر) لمحمد آيت ميهوب عام 2019 م، وكتاب (الأدب العربي، دراسة في ضوء نظرية الأجناس، هذا إذا ضربنا صفحاً عن الدراسات النقدية الأخرى التي تطبق على الأعمال الأدبية وفق معيار أجناسي عام أو تطبيقي، كـ(الأدب العربي الحديث، و(شعرية الأجناس الأدبية في الأدب العربي، دراسة أجناسية لأدب نزار قباني) ونحوها.